

4. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

طيب القاعدة الرابعة وهي في العموم ايضا اذا وقعت النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام دلت على العموم. كم سياقاً كقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. ما محل الشاهد - [00:00:00](#)

شيئاً اكد في سياق النهي فتدل على العموم فانه نهى عن الشرك به في النيات والاقوال والافعال وعن الشرك الاكبر والاصغر والخفي والجلي فلا يجعل العبد لله ندا ومشاركاً في شيء من ذلك. اذا كل هذا عموم لانه قال ماذا؟ شيئاً - [00:00:19](#)

فلا تجعلوا لله انداداً. هذا نهى ايضا والعموم في ماذا في الانداد وقوله في وصف يوم القيامة يوم يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً يؤم كل نفس كم كم عموم في الآية؟ كم عموم في هذه الآية - [00:00:39](#)

الثلاثة اثنان نفيو اثنان لا تملك نفس هذا الاول الثاني طيب؟ لا شيء. طب واين الثالث لنفس لنفس ثلاث عمومات يعني اي نفس لا تملك شيئاً لاي نفس اخرى. مع ان لا تملك شيئاً يعني - [00:00:58](#)

يا دي لا تستطيع ان تنفعها. لا يستطيع احد ان ينفع غيره الا بماذا؟ بشفاعه باذن الله. من ذا الذي يشفع عنده الا باذني. صح؟ اذا اي نفس لا تملك اي شيء لاي نفس. ثلاث عمومات - [00:01:24](#)

يعني ما معنى شيئاً؟ حتى لو لو يريد ان يعطيه حسنة حسنة بدون اذن الله لا يكون. فهمت؟ طيب ويعم كل نفس وانها لا تملك شيئاً من الاشياء لا ايصال المنافع ولا دفع المضار. لا يمكن ان تدفع مضر او تجلي المنفعة. وكقوله تعالى وان يمسسك الله بضر - [00:01:39](#)

فلا كاشف له الا هو يولدك بخير فلا راد لفضله. ما محل الشاهد مم. ماشي اين اين النكرة در اي دور مم واين اين الشاهد الثاني؟ بخير فكل ضر قدره الله على العبد يصح. مم. فكل ضر قدره الله على العبد ليس في استطاعة احد من الخلق - [00:01:59](#)

كشفه بوجه من الوجوه ونهاية ما يقدر عليه المخلوق من الاسباب والادوية جزء من من اجداد كثيرة داخله في قضائه وقدره. ما معنى هذه الجملة؟ جزء من اجزاء كثيرة الى اخره. ما معناها - [00:02:35](#)

ومثلاً يقول الانسان مريض فيذهب الى طبيب كبير وهذا الطبيب يعطيه دواء. هل هذا الطبيب يملك لك نفعاً؟ الجواب لأ. لان الدواء الذي يعطيه او الطبيب اصلاً هو جزء ما اريد ان افهم هذه الجملة - [00:02:51](#)

طبعاً جزء من الاجزاء كثيرة ماذا ما معناها هذا السبب والقليل. اه قلب الضبط. كما يقول شيخ الاسلام ماذا؟ ما لا يقدر عليه العبد من الاسباب ها اضعاف اضعاف ما يقدر عليه. يعني انت تقدر مثلاً على اخذ الدواء - [00:03:11](#)

لكن ان يعمل هذا الدواء في بدنك وان ينتفع بدنك به وان تنتفي كل الموانع التي تمنع الانتفاع هذا ليس بيدك قد يعطي الطبيب الدواء لمريضين بنفس المرض؟ وفي نفس الاحوال فيشفى احدهم ولا يشفى الاخر. فلما يذهب الذي لم يشفى الى الطبيب ماذا سيقول له الطبيب - [00:03:28](#)

يقول مثلاً بدنك في ماذا؟ في اشياء تمدد الانتفاع بالدواء. يعني الدم عندك فيه ماذا؟ فيه مضادات للدواء مثلاً طب هذه الموانع من يستطيع ان يمنعها؟ لا يوجد طبيب يستطيع ان يمنعها - [00:03:46](#)

ما انت اخذت الدواء كما اخذ غيرك وغيرك انتفع بي وانت لم تنتفع به. فهمت هذا فدل هذا على ماذا؟ دل هذا على هذا المعنى الذي ذكره. ما هو المعنى الذي ذكره؟ ان هذا جزء من اجزاء كثيرة - [00:03:58](#)

يعني ليس السبب فقط الذي اخذت به هو الذي يحقق المطلوب. بل عادة جرت سنة الله ان ما لا تقدر عليه من الاسباب اكثر بكثير مما فهمت نعم طيب وقوله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له من بعده - [00:04:12](#)

اين الشاهد ماذا؟ مم اي رحمة وما بكم من نعمة فمن الله. يشمل كل خير في العبد ويصيب العبد وكل نعمة فيها حصول محبوب او دفع مكروه فان الله هو المتفرد بذلك - [00:04:34](#)

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو واذا دخلت من صارت نصا في العموم هل من خالق كهذه الاية فما منكم من احد عنه حاجزين - [00:04:52](#)

اين اين الشاهد؟ احدا واين من من احد تجعل اية نص في العموم. طيب ما الذي جعلنا نصا في العموم؟ من يأتي بمثال؟ ما الذي جعلها نصا في العموم؟ من يأتي بمثال اخر - [00:05:13](#)

ما الفرق بين ان تقول ما معي مال وما معي من مالك؟ ما الفرق اه ما معي ميل يعني ليس معي مال كثير. لكن ما معي من مال حتى ولو جنيه واحد. لان المال اذا دخلت المكنة تفيد ماذا؟ اذا - [00:05:31](#)

ماذا تفيد؟ ماذا تفيد قال هو انظر ماذا قال صارت نصا في العموم وما معنى النص اصلا اما لكلمة نص هادي. لا يحمل لها معنى واحد. النص الي عند الاصوليين لا يحتمل الى معنى واحد - [00:05:45](#)

يعني عندما اقول مثلا ما معي مال ليس نص هذا ظاهر في العموم. ممكن ان اقصد ما معي اي مال ممكن اقصد ماذا؟ ليس معي مال كثير. معي مال قليل. فهمت؟ اما ما معي من مال فيعم ماذا - [00:06:02](#)

كل المال فهمت هذا نص في العموم كيف اصبحت نصا في العموم قال ولا امثلة كثيرة جدا نعم يعني لها امثلة كثيرة جدا القاعدة الخامسة المفرد المضاف يفيد العموم. اذا كم شيء اخذه يفيد العموم؟ لان الاستغراق الف معرب بالالف واللام التي تدل على استغراق النكرة في الساق النفي او الشرط - [00:06:16](#)

او الاستفهام طب اي استفهام لم نتكلم عن هذا قبل ان تنتقل لقاعدة اخرى يعني الاية قبل الاخيرة هل من خالق غير الله؟ هذا استفهام ليس استفهام؟ اين النكرة من خالق يشمل كل خالق نعم - [00:06:41](#)

لان الانسان يصح ان يقال انه خالق يصح فتبارك الله احسن الخالقين مدى بالضبط استفهام انكاري لابد ان يكون الاستفهام انكاري. ما معنى انكاره هو الجواب يكون بالنفي يعني هل من خالق غير الله يرزقكم كيف تجيب؟ - [00:07:07](#)

لا لا. اه. بل هذا اذا كان السؤال من في نعم اليس الله باحكم الحكيم؟ تقول بلى. اما هنا السؤال ليس منفي. ولكن الجواب يكون بماذا؟ بالنفي. تقول لا - [00:07:29](#)

طب لماذا كان الاستفهام الانكار هو فقط الذي يدل على العموم قال لان الاستفهام الانكاري بمنزلة النفي كأنك قلت ماذا؟ لا خالق غير الله يرزقكم الاستفهام اللي كان مازالت النفي. ونحن اخذنا ان النفي والنهي - [00:07:43](#)

والاستفهام كلها انك في سياقه تدل على ماذا؟ على العموم فالاستفهام الانكالي في معنى النفي لذلك النكرة في سياقه تدل على العموم فهمت ماذا فانتم ماذا جيدا نعم - [00:08:01](#)